

هل بدأت الإمارات "انسحاها الثاني" من مُستنقع الحرب اليمنية بسحب قوّات حلفائها "العمالقة" من حرب مأرب وإعادتهم إلى "قواعدهم" في الغرب؟

وهل كان تهديد الحوثيين بقصف معرض "إكسبيو" في دبي هو الذي عجل بهذه الخطوة "غير المُفاجئة"؟ وكيف سيكون الرد السعودي؟

عبد الباري عطوان دولة الإمارات العربية المتحدة بإعطائها الأوامر "لألوية العمالقة" الجنوبية التّابعة لها، بوقف عمليّاتها العسكريّة ضدّ القوّات الحوثيّة في مُحافظتي مأرب وشبوة، "اشترت" منها واستقرّارها، وتجاوزت بالكامل مع الرّسالة "البليفة" التي أرسلتها حركة "أنصار الله" الحوثيّة من خلال صواريختها وطائراتها المُسيّرة التي قصفت مدینتي أبو ظبي ودبي يوميًّا الاثنين الماضي، والذي قبله، بأنّ تورّطها في حرب مأرب، وأيّما كانت القوى التي كانت خلفه، سيكون مُكلِّفًا جدًّا على الصّعد كافية. الحوثيون فوجئوا باختراق حُكومة الإمارات لاتفاق غير مكتوب معهم بالذّائي بالذّفس، وعدم التدخّل في الحرب المُستَعلّة في مناطق الشّمال اليمني، خاصةً في مأرب والحديدة، مُقابل تركهم يفعلون ما يشاؤون في الجنوب، ولو مؤقّتًا، عندما استجأبوا ربّما لضُغوطٍ سعوديّة، وربّما أمريكيّة أيضًا، ونقلوا "ألوية العمالقة" التّابعة لهم من السّاحل الغربي إلى جبهة مأرب، جنديًّا إلى جنديًّا مع قصف طائراتهم الجويّة المُكثّفة لواقع القوّات الحوثيّة على الأرض، وكانت هذه الخطوة خطأً كبيرًا في رأي الكثير من المُراقبين ونحن منهم. \*\*\* ثَبَّتَ بالدليل القاطع، أنّ الحوثيين عندما يُهدّدون بالردّ، يُبادرُون بتنفيذ تهديدهم هذه، لأنّهم يملكون قرارهم، وهذا ما لم تدركه الحكومة الإمارatiّة، ولم يستوعبه مُستشاروها، سواءً كانوا عسكريين أو سياسيين. الإمارات تطلّ دولةً صغيرةً، ولا تستطيع تحمّل تبعات الغارات الحوثيّة بالمُسيّرات أو الصّواريخ الباليستيّة، خاصةً أنها استطاعت أن تخترق مُعظم المنظومات الدّفاعيّة الأمريكية الباهضة التّكاليف وصواريختها المُتقدّمة جدًّا، ومنظومات صواريخت "ثاد" الأكثر حداثة

